غير الجوهر المكنون من صدف
ثم انجلا في الحلى يدعى بمؤتلف
كان الجلا له عين الجلاء لهم
فادبروا بايعين الخلد بالغلق

الى اخر ما قال وقوله يوم الهيجا لاغرق يشير بذلك الى
ابراهيم بيك الوالي حيث ولي مدبرا فغرق في البحر
وفات الامير صالح بيك امير الحاج في تلك السنة
وهو ايضا من مماليك محمد بيك ابو الذهب وتولى زعامة
مصر بعد ابراهيم بيك الوالي واحسن فيها السيرة ولم يتشكى
منه احد ولم يتعرض لانسان باذيه وتقلد ايضا كتخدا
الجاويشية عندما خرج ابراهيم بيك مغاضبا لمراد بيك
وكان خصيصا به فلما اصطلحا ورجع ابراهيم بيك
وعلي اغا كتخدا الجاويشية فتقلد على منصبه كما كان
واستمر المترجم بطالا لكنه وافر الحرمة معدودا في
الاعيان ولما خرجوا من مصر في حادثة حسن باشا ارسلوه
خشداشينه الى الروم وكاد يتم لهم الامر فنقض عليه
حسن باشا وكان اذ ذاك بالعرضي في السفر ولما رجعوا
الى مصر بعد موت اسماعيل بيك سكن ببيت البارودي
وتزوج بزوجته وهي ام ايوب التي كانت سرية مراد بيك
ثم سافر ثانيا الى الروم برسالة وهدية وقضى اشغاله
ورجع بوكالة واخذ بيت الحبانية من مصطفى اغا وعزله
من وكالة دار السعادة وسكن بالبيت واختص بمراد بيك
اختصاصا زائدا وبنى له دارا بجانبه بالجيزة وصار لا يفارقه

ليلا

ليلا ولا نهارا وصار هو بابه الاعظم في المهمات وكان
فصيح اللسان مهذب الطبع يعرف المعنى والذوق
ويفهم بالاشارة ويظن من يراه انه من اولاد العرب
لفصاحة لسانه وطلاقة كلامه ويميل بطبعه الى
الخلاعة وسماع الالحان والاوتار ويعرف طرقها ويلتذ
الضرب عليها بيده ثم ولي الصنجقية وتقلد امارة الحج سنة
اثنى عشر وماتين والف وغنم اشتغاله وامور ولوازمه
على ما ينبغي وطلع بالحج تلك السنة في ابهة عظيمة على القانون
القديم في امن وامان ورخاء وسخاء وراج موسم التجار
في تلك السنة الى الغاية وفي ايام غيابه بالحج وصل الفرنساوية
الى القطر المصري وطار اليهم الخبر بسطح العقبة وارسلوا
من مصر مكاتبة بالامان وحضوره بالحج ما كتبوه في خصوص
هذه القضية وما رسموه وطبعوه بالحرف الواحد ولم
اغير شيئا مما رقموه اذ لست ممن يحرف الكلم وما فيه من تحريف
فهو كما في الاصل والله اعلم واحكم ولما فرغوا من ذلك
اشتغلوا بامر صاري عسكرهم المقتول بعد موته بثلاثة
ايام كما ذكر ونصبوا مكانه عبد الله جاك منو او نارد وليلة
الرابع من قتله وهي ليلة الثلاثاء خامس عشرين المحرم
في المدينة بالكنس والرش في جهات حكام الشرطة فلما
اصبحوا اجتمع اكابرهم وعساكرهم وطائفة القبط والشوام
وخرجوا بموكب مشهود ركبانا ومشاة وقد وضعوه
في صندوق من رصاص مسنم الغطاء ووضعوا ذلك
الصندوق على عربة وعليه برنيطة وسيفه والخنجر

Copyright © King Saud University